الأمم المتحدة

A/72/876–S/2018/486

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
25 May 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثانية والسبعون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

مجلس الأمن
السنة الثالثة والسبعون

رسالة مؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أحيل طيه مذكرة من وزارة خارجية جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو كاراباخ) تتعلق بحالة المعالم التاريخية والثقافية في أرتساخ وأذربيجان (انظر المرفقين).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقيها[(١)] باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**

القائم بالأعمال بالنيابة

(١) يعمم المرفق الثاني باللغة التي قُدِّم بها فقط.

050718 270618 18-08316 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

مذكرة صادرة عن وزارة خارجية جمهورية أرتساخ عن حالة المعالم التاريخية والثقافية في أرتساخ وأذربيجان

فيما يتعلق بالمذكرة بشأن المعالم التاريخية في أراضي أرتساخ (ناغورنو – كاراباخ)، التي وزعتها أذربيجان في مختلف المنظمات الدولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ومجلس أوروبا، ترى وزارة الخارجية في جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو كاراباخ) أن من الضروري ذكر ما يلي:

تشكل جميع المعالم المعمارية في أراضي أرتساخ، بما في ذلك أماكن العبادة، جزءا من ممتلكات أرتساخ وتراثها. وهي مدرجة في سجل الدولة للمعالم التاريخية والثقافية غير المنقولة وتخضع لحماية الدولة. ومن بينها نحو ستين من المعالم الإسلامية. ويعود تاريخ معظمها إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشر وما بعده. وتجدر الإشارة إلى أن جزءا كبيرا من المعالم الإسلامية في أرتساخ بُني مباشرة بأيدي مهندسين معماريين أرمينيين أو بتأثير من التقاليد المعمارية الأرمينية[٢].

وسبل حماية واستخدام المعالم الثقافية والتاريخية في أراضي أرتساخ منصوص عليها في دستور جمهورية أرتساخ، وقانون عام ١٩٩٩ ”بشأن حماية واستخدام المعالم التاريخية والثقافية غير المنقولة والبيئة التاريخية“، إلى جانب غير ذلك من القوانين والصكوك القانونية.

ووفقا للمادة ٧ من القانون المذكور أعلاه، يحظر التمييز السياسي والأيديولوجي والديني والعرقي والقومي في مجال الحماية واستخدام المعالم. وبوصف جمهورية أرتساخ عضوا مسؤولا في المجتمع الدولي ولأنها تولي أهمية كبيرة للحفاظ على المعالم الثقافية والتاريخية، فقد تعهدت طوعا بالتزامات منبثقة عن الاتفاقية الثقافية الأوروبية والاتفاقية الأوروبية لحماية التراث الأثري والاتفاقية الأوروبية لحماية التراث المعماري في أوروبا. وقد أُرسلت صكوك التصديق المتعلقة بذلك إلى الأمين العام لمجلس أوروبا في ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ و ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

وتخصص حكومة جمهورية أرتساخ أموالا سنويا للمحافظة على المعالم التاريخية، بصرف النظر عن أصلها. وقد جُدد مسجد كيسماغينلو الفارسي في شوشي في أواخر التسعينات من القرن الماضي، ورُمم الجزء الأسفل من المسجد في عام ٢٠٠٥ ويجري ترميم الجزء الأعلى من المسجد الذي يحتوي على مدرسة إسلامية. والهدف هو ترميم الجزء الأعلى من المسجد تماما بإعادة مظهره إلى حالته الأصلية، وتجديد المنطقة المتاخمة له، والاضطلاع بأعمال ترمي إلى تقوية مبنى المدرسة الواقعة بالقرب من المسجد. وقد تكبد المسجد أضرارا كبيرة خلال الحرب. وقد رُمم جزئيا في التسعينات وفي الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، حيث جرى ترميم السقف خاصة. ونُفذت أعمال الترميم بمشاركة خبراء دوليين في علم الآثار وفي الفنون الإسلامية.

(٢) إلى جانب العديد من المعالم المسيحية، هناك عدد من المباني الإسلامية في إقليم أرتساخ، بما يشمل القلاع، والقصور، والمساجد، والأضرحة، والفنادق، التي تحمل علامات واضحة على التقاليد المعمارية الأرمينية. ومن بين هذه المباني ذات الأهمية الخاصة الضريح في قرية خاتشن – دورباتلي الذي يشبه سقفه قبة الكنيسة، والمسجد في قرية كارغابازار الذي يحاكي طراز الكنائس الأرمينية أحادية الصحن، وفندق كارغابازار ذو السقوف المحدبة الثلاثة في القاعة الرئيسية، المبني استنادا إلى المبدأ المستخدم في الكنائس الأرمينية، وما إلى ذلك.

وهذه المعالم الثقافية مفتوحة للجمهور والسياح وخبراء الفنون الدوليين، على الرغم من أن أذربيجان تحاول، بكل السبل الممكنة، منع الرعايا الأجانب من السفر إلى أرتساخ، لأغراض من بينها تيسير فرض الدعاية والأخبار الزائفة عن أرتساخ على المجتمع الدولي.

وتلتزم سلطات جمهورية أرتساخ بالحفاظ على التراث الأثري. وتُنفذ الحفريات الأثرية في أراضي أرتساخ بمشاركة كبار الخبراء الأجانب. وعلى وجه الخصوص، شارك فريق من الخبراء الدوليين من أرمينيا والمملكة المتحدة وإسبانيا وأيرلندا في دراسة الطبقة الثقافية لكهف أزوخ، باستخدام أكثر التكنولوجيات تقدما. واستنادا إلى نتائج الدراسات، نُشر كتاب عنوانه ''كهف أزوخ والممر القوقازي'' (The Azokh Cave and the Caucasian Corridor)[٣]، ضم مقالات من ١٥ كاتبا. وتولت نشر هذا العمل شركة سبرنغر للإعلام العلمي والتجاري (Springer Science+Business Media)، وهي شركة نشر عالمية مرموقة متخصصة في إنتاج الكتب والمجلات العلمية.

وعدا الادعاءات الكاذبة، لم تقدم أذربيجان أي دليل على قيام سلطات أرتساخ بالتدمير المتعمد لمسجد أو أي مكان آخر من أماكن العبادة. وادعاءات الجانب الأذربيجاني بشأن تدمير المعالم الإسلامية أو تغيير مظهرها وملامحها الإثنية – الثقافية في أرتساخ بهدف إثبات أنها تنتمي إلى التراث الأرمني ليست عارية تماما من الصحة وحسب، بل لا تقوم على أسس عقلانية. ووجود الأرمينيين منذ العصور القديمة في أراضي أرتساخ وانتماء تلك المنطقة إلى أرمينيا التاريخية حقيقة معروفة لا تتطلب المزيد من الأدلة.

علاوة على ذلك، تمثل اتهامات أذربيجان انعكاسا لنُهُجها وأعمالها، وهو ما تحاول باكو عزوه إلى الجوانب الأرمينية. ومساعي تسييس التاريخ وإنكار الحقائق التاريخية وتزوير تاريخ أذربيجان نفسها وتنقيحه على حساب الشعوب المجاورة تتسبب في أضرار بالغة للتراث الثقافي لمنطقة جنوب القوقاز بأسرها. وثمة أدلة دامغة على التدمير المحدد الأهداف والمتعمد من جانب سلطات أذربيجان لجميع آثار الحضارة الأرمينية في أراضي الجمهورية.

وهناك زهاء ١١ ٠٠٠ معلم من معالم التراث الثقافي الأرميني في أراضي جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية السابقة، ظلت أذربيجان طوال عقود تنفذ بشأنها سياسة منهجية ترمي إلى ما يلي:

- إخفاؤها في المنشورات الرسمية والكتب المرجعية والكتيبات الإرشادية؛
- تزييف انتماءاتها الإثنية – الثقافية والدينية؛
- تدميرها بشكل متعمد؛
- تحويل الكنائس المسيحية الأرمينية إلى مبانٍ علمانية أو إلى مبانٍ إسلامية؛
- عرقلة أعمال الترميم بها.

ونتيجة لهذه السياسة، دُمرت مئات الكنائس والكنائس الصغيرة والمقابر، بصفة رئيسية في أرتساخ وناخيجيفان.

(٣) Fernández-Jalvo, Y., King, T., Yepiskoposyan, L., Andrews, P. (Eds.), Azokh Cave and the Transcaucasian Corridor, Vertebrate Paleobiology and Paleoanthropology Series, ISBN 978-3-319-24924-7, Springer, 2016.

وفي مقاطعة ناغورونو كاراباخ المتمتعة بالحكم الذاتي وحدها، المنشـــأة على جزء صـــغير من أرتساخ، كان هناك على الأقل ١ ٧٠٠ معلم من المعالم التاريخية والمعمارية، بما يشمل القلاع، ومجمعات الأديرة، والكنائس والكنائس الصغيرة، والجسور، ومباني القصور، والصلبان الحجرية (الخاتشكار)، فضلا عن أكثر من ١ ٠٠٠ قطعة من النقوش على الجدران وشواهد القبور باللغة الأرمينية القديمة[٤].

وقبل أن تبدأ حركة كاراباخ بوقت طويل، أصبحت محاربة السلطات الأذربيجانية للمعالم الثقافية والتاريخية الأرمينية جزءا من سياسة عامة تقوم على الإرهاب واستفزاز السكان الأرمينيين في أرتساخ. وقد أُلحقت أضـــرار خطيرة بالمعالم الثقافية والتاريخية الأرمينية أيضـــا خلال عملية ''الحلقة'' التي هدفت إلى ترحيل سـكان أرتسـاخ الأرمينيين، وكذلك بسـبب الحرب التي أعقبت ذلك، التي شـنتها أذربيجان على جمهورية أرتساخ. وخلال الأعمال العدائية الفعلية، تعرضت المستوطنات والكنائس على السواء وبشكل منتظم للقصف والضربات بالقذائف والقنابل من الجيش الأذربيجاني. وعلى وجه الخصوص، في صيف عام ١٩٩٢، ألقت الطائرات المقاتلة القنابل دير غاندزاســـار الذي يعود إلى القرن الثالث عشـــر، الأمر الذي أدى إلى تدمير عدد من المباني في مجمع الكنيسة[٥].

وخلال الفترة التي كانت فيها أرتســاخ جزءا من أذربيجان الســوفياتية، وكذلك خلال ســنوات العدوان العسكري الأذربيجاني على جمهورية أرتساخ، فإن ١٦٧ كنيسة و ٨ مجمعات أديرة و ١٢٣ مقبرة أرمينية تاريخية تعرضــت للإتلاف أو جرى تفجيرها أو دُمرت تماما. وجرى تكسـير ألفين ونصـف الألف من الصـلبان الحجرية ذات القيمة الفنية العالية (الخاتشـكار) وأكثر من ١٠ ٠٠٠ شـاهد قبر وحولت إلى مواد بناء.

وتواصل أذربيجان سياستها المدمرة في الأراضي التي لا تزال تحتلها، بما في ذلك منطقة شاهوميان والأجزاء الشرقية من منطقتي مارتاكيرت ومارتوني في أرتساخ.

علاوة على ذلك، خلال وقت السـلام وبعيدا عن منطقة النزاع، دمرت السـلطات الأذربيجانية كليا أو جزئيا جميع المعالم الثقافية والتاريخية الأرمينية في ناخيجيفان، حيث كان يوجد حتى أواخر القرن العشـرين ٢١٨ من الأديرة والكنائس والكنائس الصـغيرة المسـيحية، وأكثر من ٥٠٠ ٤ صـليب حجري (خاتشكار)، وفي الوقت نفسه، ٦ مساجد فقط.

وطوال القرن العشـرين، خاصـة بعد تحويل ناخيجيفان الأرمينية إلى الولاية القضـائية لأذربيجان السوفياتية، جرى تنفيذ سياسة للقضاء التام على التراث الثقافي الأرمني القديم في المنطقة.

وفي الفترة ١٩٩٨-٢٠٠٥، دمرت السـلطات الأذربيجانية تماما مقبرة جوغا القديمة التي تضـم أكثر من ٣ ٠٠٠ صـليب حجري (خاتشـكار) من القرون الوسـطى، حيث جرى تكسـيرها باسـتخدام معدات البناء الثقيلة. وحُولت منطقة المقبرة إلى حقل رماية عســـكري. وهناك أدلة وافرة، بما في ذلك

(٤) Sh. Mkrtchyan, "*Historical and architectural monuments of Nagorno-Karabakh*". Yerevan, 1989, p.5.

(٥) Notes from Lord Hylton, MA ARICS, resulting from a visit to Nagorno-Karabakh and Armenia 13-21 April 1998 https://publications.parliament.uk/pa/cm199899/cmselect/cmfaff/349/349ap18.htm.

الصور الفوتوغرافية وشرائط الفيديو، فضلا عن الصور الساتلية للرابطة الأمريكية للنهوض بالعلم[٦]، تبين دمار الصلبان الحجرية في جوغا القديمة.

ورفضت أذربيجان جميع محاولات البرلمان الأوروبي والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا إرسال بعثة تقصي حقائق إلى ناخيجيفان، كما تجاهلت قرار المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية (المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية – الهيئة الاستشارية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، الذي قضى بما يلي:

- توجيه انتباه السلطات الأذربيجانية، بوصفها دولة طرفا في الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي، إلى الدمار الذي حاق بمقبرة جوغا، والإعراب لها عن قلق المجتمع الدولي للخبراء المعنيين بالحفظ،

- الطلب إلى السلطات الأذربيجانية أن تيسر وصول وفد خبراء من اليونسكو و/أو المجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية بغية دراسة الموقع وإبلاغ المجتمع الدولي بالنتائج[٧].

وتجدر الإشارة أيضا إلى أن جميع أعمال ترميم الآثار المعمارية المسيحية في أذربيجان أجريت بطريقة تؤدي إلى تدمير آثار المعمار الأرميني، فضلا عن النقوش باللغة الأرمينية[٨].

والجزء الوحيد المتبقي من التراث الثقافي الأرميني في باكو، وهو كنيسة القديس غريغوريوس المنير التي أزيل عنها الصليب، تعرض للتدنيس وحوِّل إلى مستودع للكتب. ولعل السبب الوحيد الذي منع تلك الكنيسة من أن تلقى مصير الكنائس الأرمينية الأخرى في أذربيجان هو أن الحكومة الأذربيجانية تستخدمها في ممارسات الدعاية وادعاء ''التعدد الثقافي الأذربيجاني'' (انظر الضميمة).

وأدى الإنكار المنهجي وتدمير التراث التاريخي والثقافي الأرميني، وهو ما أصبح ''القاعدة'' في أذربيجان منذ فترة طويلة، إلى أن بناء كنيسة أصبح بالفعل يتم تصويره وتفسيره من قبل السلطات الأذربيجانية بوصفه انتهاكا للقانون الدولي الإنساني. ومن المخيب للآمال أن نرى قيام أذربيجان بتسييس بناء مكان للعبادة في منطقة النزاع بين ناغورنو – كاراباخ وأذربيجان. ولا يوجد أي حكم في القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بما في ذلك اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية، التي أشار إليها الجانب الأذربيجاني، يقيد حرية الدين، بما في ذلك بناء أماكن العبادة.

---

(٦) انظر https://www.aaas.org/page/high-resolution-satellite-imagery-and-destruction-cultural-artifacts-nakhchivan-azerbaijan.

(٧) انظر قرارات الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة للمجلس الدولي للمعالم والمواقع الأثرية http://www.icomos.org/quebec2008/resolutions/pdf/GA16_Resolutions_final_EN.pdf.

(٨) في عام ٢٠٠٥، أثناء ترميم كنيسة في قرية نيج، تمت إزالة نقوش الكتابة الأرمينية، مما أدى إلى احتجاج شديد من منظمة إنسانية نرويجية وفرت التمويل لأعمال الترميم. ووصف الجانب النرويجي هذا العمل بأنه من أعمال التخريب. ولاحظ السفير النرويجي لدى أذربيجان، شتاينر غيل، بحق، قائلا: ''يؤسفني أن تلك النقوش قد أُزيلت ... وكانت تلك فرصة لأذربيجان لتعطي مثالا للعالم بأسره''. انظر http://news.bbc.co.uk/2/hi/europe/4336733.stm.

وتشييد كنيسة العذراء المقدسة قرب قرية مخاكافان، في منطقة هدروت بجمهورية أرتساخ، الذي يتفق تماما مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، يجب أن يُنظر إليه بوصفه مساهمة كبيرة في حماية حرية الفكر والضمير والدين أو المعتقد في المنطقة. والمادة ٩ من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، التي انضمت إليها أرتساخ انفراديا، تنص مباشرة على أن ''لكل فرد الحق في حرية الفكر والضمير والدين''.

وتشكل مذكرة أذربيجان مثالا نموذجيا على التفسير المشوه والمتحيز من الجانب الأذربيجاني للقانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي الإنساني، الذي يتضمن، حسب رأي السلطات الأذربيجانية، أحكاما تقيد حرية الدين والمعتقد.

وتسعى أذربيجان إلى تصوير إعمال هذا الحق غير القابل للتصرف، وهو في هذه الحالة بناء الكنيسة، على أنه محاولة لاستخدام العامل الديني في النزاع. وقد ظل الأرمينيون يبنون الكنائس منذ أكثر من ١٧٠٠ سنة، أي بوقت طويل قبل ظهور أذربيجان نفسها. وبالنسبة لأرتساخ، فإن نزاع ناغورنو – كاراباخ – أذربيجان ليس له طابع ديني، ولكنه صدام بين نظامين للقيم – تطلع إلى الحرية والديمقراطية، من جهة، ومحاولة حرمان الناس بالقوة من حقهم غير القابل للتصرف في تقرير مصيرهم، من جهة أخرى.

ومن الجدير بالذكر أن هذه الاتهامات يرددها طرف النزاع الذي حاول، خلال الأعمال العدائية الفعلية في الفترة ١٩٩١-١٩٩٤، عرض نزاع ناغورنو كاراباخ – أذربيجان بوصفه مواجهة دينية بغية اجتذاب المرتزقة من الشيشان وأفغانستان، بما يشمل أولئك المرتبطين بمختلف الجماعات الإرهابية، للاشتراك في الحرب على جمهورية أرتساخ. واليوم، تحث أذربيجان بلا كلل على التضامن الديني ضد أرمينيا في منظمة التعاون الإسلامي، فضلا عن مواصلة المراهنة على موضوع المواجهة الدينية من أجل الحصول على دعم سياسي من البلدان الإسلامية (انظر الضميمة ٢).

وعلى الرغم من أن الاتهامات التي يوجهها الجانب الأذربيجاني والواردة في المذكرة واهية بحيث أنها لا تصمد أمام أي نقد، إلا أنه يجب التعامل معها بكل جدية، بما أن نشر الأخبار الزائفة يمثل أرضا خصبة لبث التطرف في المجتمع، فضلا عن الدعاية لكراهية الأجانب والعداء على أسس دينية وإثنية تجاه الشعوب الأصلية في المنطقة.

وقد ظلت جمهورية أرتساخ، ولا تزال، منفتحة على التعاون الدولي في مجال حماية وصون التراث الثقافي والتاريخي، وتتوقع انفتاحا مماثلا من أذربيجان.

ضميمة

بيانات أدلى بها مسؤولون وزعماء دينيون من أذربيجان، تعرض نزاع ناغورنو كاراباخ – أذربيجان بوصفه مواجهة دينية وتحث على التضامن الديني ضد أرمينيا

إلهام علييف، رئيس أذربيجان:

- ”أثناء مناقشة مسألة ناغورنو – كاراباخ في الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عدة سنوات، وفرت البلدان الإسلامية لنا أكبر قدر من الدعم. ونحن نقدر ذلك الدعم، ولا نزال نشعر به اليوم. وما فتئت أذربيجان، من جانبها، تحمي مصالح البلدان الإسلامية في جميع المنظمات الدولية، وستواصل انتهاج هذه السياسة. وإنني على يقين من أن تعزيز التضامن الإسلامي يكتسي أهمية خاصة في الظروف الحالية“.

خطاب أدلى به إلهام علييف في الاجتماع الذي عقد مع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية للبلدان الإسلامية في أذربيجان، ١٠ آب/أغسطس ٢٠١١

الموقع الشبكي الرسمي لرئيس أذربيجان https://en.president. Az/articles/2951

- ”إن موقف أذربيجان هو أنه يجب تعزيز التضامن الإسلامي وينبغي للبلدان الإسلامية أن تدعم بعضها بعضا بقدر أكبر. وتمس الحاجة إلى هذا الدعم بشكل خاص في القضايا التي تهم بلداننا. ونحن نرى ذلك الدعم. وعلى وجه الخصوص، تدعم البلدان الإسلامية موقف أذربيجان بشأن تسوية نزاع ناغورنو – كاراباخ بين أرمينيا وأذربيجان“.

خطاب أدلى به إلهام علييف في اجتماع مع سفراء البلدان الإسلامية لدى أذربيجان بمناسبة شهر رمضان، ٢٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥

الموقع الشبكي الرسمي لرئيس أذربيجان https://en.president. Az/articles/15646

- ” ... ينبغي للعالم الإسلامي بأسره أن يظهر الوحدة والتضامن فيما يتصل بنزاع ناغورنو – كاراباخ بين أرمينيا وأذربيجان، كما هو شأنه في جميع المسائل الأخرى. وقد بذلت أذربيجان جهودا كبيرة واتخذت خطوات جدية لتعزيز التضامن الإسلامي“.

خطاب أدلى به إلهام علييف لدى استقبال رؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية من البلدان الإسلامية في أذربيجان بمناسبة شهر رمضان، ٨ حزيران/يونيه ٢٠١٦

الموقع الشبكي الرسمي لرئيس أذربيجان https://en.president. Az/articles/20241

- ”إن قرارات الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، التي تعترف بوضوح بأن أرمينيا هي المعتدية، يجب أن تكون الرسالة الرئيسية الموجهة إلى جميع البلدان الإسلامية التي ترغب في تطوير العلاقات مع الطرف الغازي لأن سياسة الاحتلال التي تمارسها أرمينيا هي اعتداء ليس على الممتلكات الدينية والثقافية لأذربيجان وحسب، بل على التراث التاريخي والثقافي للإسلام عموما“.

مقال بقلم إلهام علييف عنوانه ”تعزيز التضـــامن الإســـلامي هو أحد تحديات العصـــر“ (The strengthening of Islamic solidarity is a challenge of time)، نشر في OIC Journal, N36, February-April 2017

الموقع الشبكي الرسمي لرئيس أذربيجان https://en.president. Az/articles/23584

- ”رغم محاولة أرمينيا التنكر وتصوير نفسها بوصفها صديقة للبلدان الإسلامية، فهي قد قامت بتدمير المســاجد والمعالم الدينية في ناغورنو – كاراباخ والمقاطعات المجاورة. وأي بلد يقوم بتدمير المساجد لا يمكن أبدا أن يكون صديقا للبلدان الإسلامية“.

خطاب أدلى به إلهام علييف في مؤتمر قمة منظمة البلدان النامية الثمانية للتعاون الاقتصـــادي، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧

الموقع الشبكي الرسمي لرئيس أذربيجان https://en.president. Az/articles/25697

- ”تريد أرمينيا بناء علاقات صـــداقة مع مختلف البلدان الإســـلامية. وهذا هو أكبر نفاق في التاريخ. وعلى المسلمين في العالم أن يعلموا أن أرمينيا، التي دمرت مساجدنا المقدسة، لا يمكن أن تكون صديقة للبلدان الإسلامية“.

خطاب أدلى به إلهام علييف في مؤتمر القمة الطارئ لمنظمة التعاون الإســـلامي بشـــأن القدس، ١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧

الموقع الشبكي الرسمي لرئيس أذربيجان https://en.president. Az/articles/26317

إلمار ماماديأروف، وزير خارجية أذربيجان:

- ”... إن البلدان التي تصوت مؤيدة لوثيقة في منظمة التعاون الإسلامي مؤاتية لأذربيجان، تميل إلى الامتناع عن التصويت في المنظمات الأخرى بشأن المسألة ذاتها. ويجب علينا إظهار التضامن“.

المؤتمر الصحفي المشترك لوزيري خارجية أذربيجان والمغرب، باكو، ٥ آذار/مارس ٢٠١٨

http://en.apa.az/azerbaijan-politics/foreign-news/mammadyarov-countries-that-vote-for-a-document-in-oic-in-favor-of-azerbaijan-tend-to-abstain-in-other-organizations.html

علي حسنوف، نائب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة الحكومية المعنية باللاجئين والمشردين داخليا في أذربيجان:

- ”ما فتئت تركيا تساعد أذربيجان في إزالة العواقب الوخيمة لنزاع ناغورنو – كاراباخ وتدعم قضيتنا العادلة. واليوم، ينبغي لتركيا والعالم الإسلامي العمل بصورة مشتركة ضد المعتدين الأرمينيين“.

اجتماع نائب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة الحكومية المعنية باللاجئين والمشـــردين داخليا في أذربيجان مع ممثلي وسائط الإعلام التركية، ٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥

وكالة الأنباء الحكومية الأذربيجانية

https://azertag.az/en/xeber/Deputy_Premier_Hasanov_Azerbaijani_Turkish_unity_is_historical_and_will_continue_for_centuries-843620

- ”اليوم ينبغي لتركيا والعالم الإسلامي العمل بصورة مشتركة ضد المعتدين الأرمينيين. وللأسف، هناك ظلم في العالم اليوم. وفي هذه الحالة، هناك حاجة ماسة إلى التضامن والتعاون بين البلدان الإسلامية“.

اجتماع نائب رئيس وزراء أذربيجان ورئيس اللجنة الحكومية المعنية باللاجئين والمشردين داخليا في أذربيجان مع السفير فوق العادة والمفوض التركي إركان أوزروال، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

http://refugee.gov.az/en/news/496.html

علي حسنوف، رئيس إدارة الشؤون العامة والشؤون السياسية في حكومة الرئيس الأذربيجاني:

- ”إن الأحداث السياسية التي تهز العالم العربي بأسره، فضلا عن النضال الوطني الفلسطيني من أجل الاستقلال، والعمليات العسكرية في سورية، والعدوان العسكري الأرميني ضد أذربيجان ونزاع ناغورنو – كاراباخ، والمشاكل الأخرى من هذا القبيل، هي العوامل الهامة اللازمة لضمان استدامة السلام والأمن في العالم الإسلامي، الأمر الذي يعوق التنمية المستدامة وكذلك **لتعبئة** جهودنا من أجل الغرض الوحيد“.

خطاب أدلى به علي حسنوف في الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

وكالة الأنباء الحكومية الأذربيجانية

https://azertag.az/en/xeber/10th_Session_of_the_Islamic_Conference_of_Information_Ministers_kicks_off_in_Tehran-815392

- ”إن أرمينيا لا تتجاهل القانون الدولي وقرارات المنظمات ذات النفوذ وحسب، بل تسعى أيضا إلى التشكيك في القيم الإسلامية بإضفاء صبغة دينية على سياستها العدوانية بهدف دعم موقفها غير العادل، وتستخدم عامل التضامن المسيحي، وتحاول الاستفادة من دوائر كراهية الإسلام، والموارد الإعلامية الرئيسية في الغرب، وتنجح في تحقيق ذلك في بعض الأحيان. وبوسعنا أن نقول بثقة أن البلدان الإسلامية الأخرى ذات الحالات المشابهة قد واجهت مشاكل من هذا القبيل. وتؤكد هذه الحقائق بوضوح أن هناك حاجة ماسة إلى توسيع نطاق التعاون المتبادل في مجال الإعلام، إلى جانب تعزيز التضامن الإسلامي“.

خطاب أدلى به علي حسنوف في مؤتمر رابطة الصحفيين في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦

http://en.apa.az/azerbaijani-news/media-news/ali-hasanov-it-is-needed-to-create-single-platform-of-oic-journalists.html

شيخ الإسلام الحاج الله شكر باشازاده، رئيس إدارة المسلمين القوقاز:

- ”إنني على استعداد لإعلان الجهاد من أجل تحرير الأراضي المحتلة في أذربيجان“.

مؤتمر صحفي لشيخ الإسلام الحاج الله شكر باشازاده، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٦

https://en.trend.az/azerbaijan/society/860647.html

- ”إن هذه المشكلة [نزاع ناغورنو - كاراباخ] هي أحد النزاعات الكبرى في العالم الإسلامي، التي لا تزال تنتظر الحل. ونرى أن أوروبا والبلدان الغربية تتعامل بمعايير مزدوجة مع البلدان الإسلامية. فما هو نوع العدالة الذي يمكن أن نتكلم عنه هنا؟ إن الأراضي الأذربيجانية هي ملك لشعب أذربيجان ونحث المسلمين في جميع أنحاء العالم على الاتحاد من أجل حل مشكلة ناغورنو - كاراباخ“.

خطاب أدلى به شيخ الإسلام الحاج الله شكر باشازاده في المؤتمر المعقود تحت عنوان ”القدس: مدينة باركها الوحي“، ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٨

https://report.az/en/religion/istanbul-hosts-international-conference-quds-the-city-blessed-by-revelation

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ١٨ أيار/مايو ٢٠١٨ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

Destruction of Armenian historical and cultural heritage by Azerbaijan

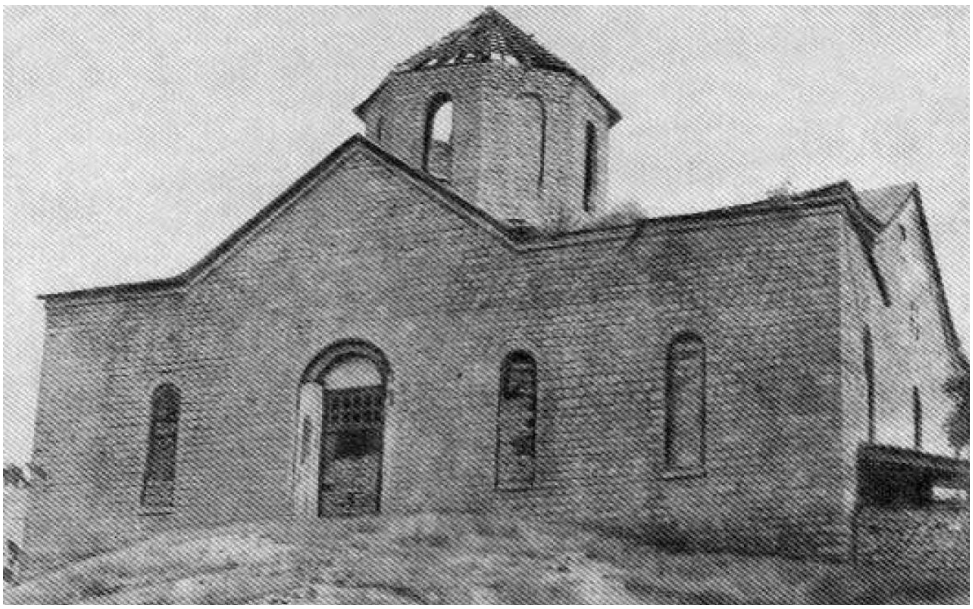

Arakel Village, Hadrut region, Artsakh. Surb Astvatzatzin (Holy Virgin) Church of early XX century. The church was destroyed by the Azerbaijani Army during the occupation of the village in 1991-93.

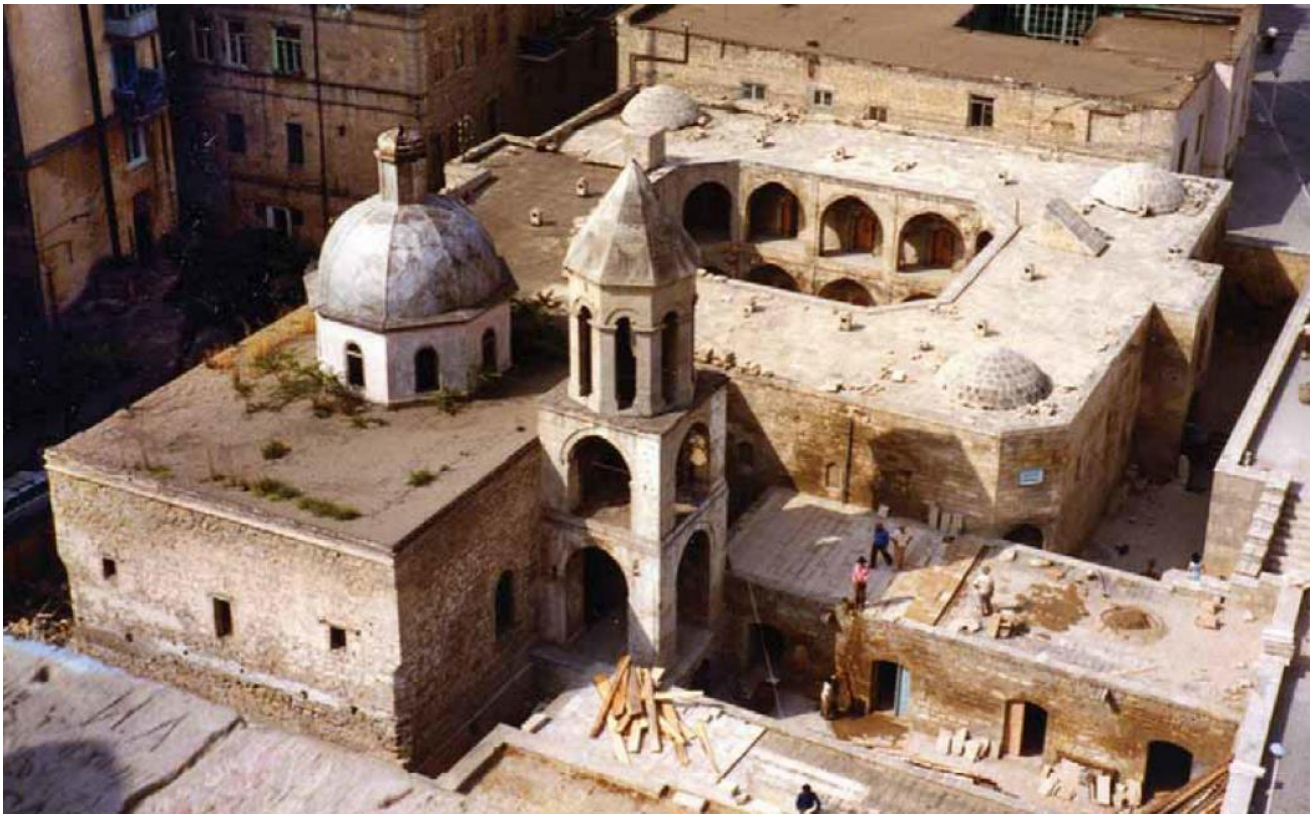

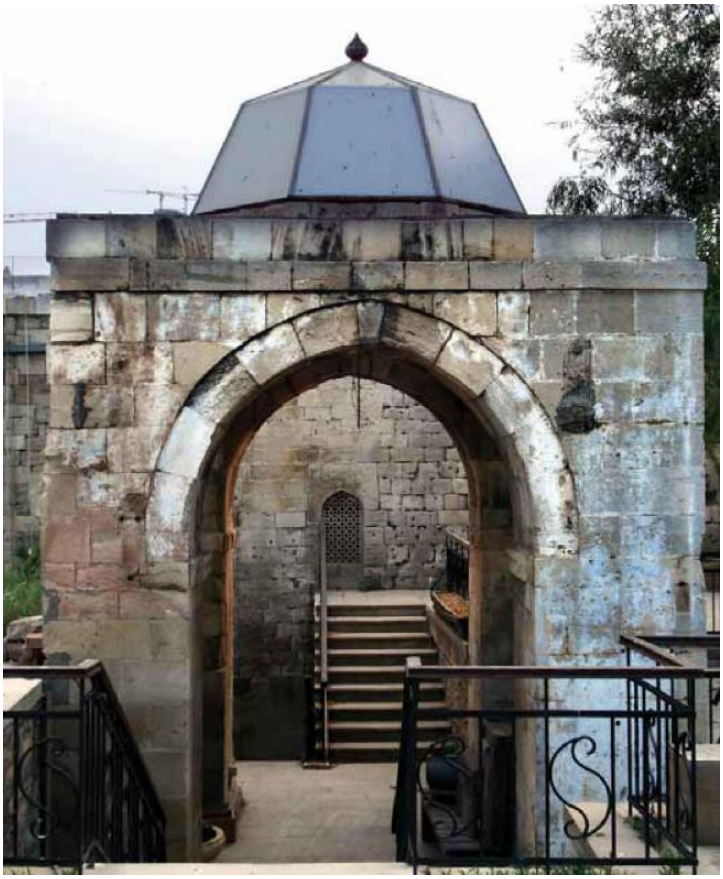

Baku, Azerbaijan. Surb Astvatzatzin (Holy Virgin) Church and caravanserai adjoining it from the west. In 1990s on the decision of the municipal authorities of Baku the Church and the second and third floors of its belfry were destroyed. The first floor was spared only to be “cut out” into a fire temple.

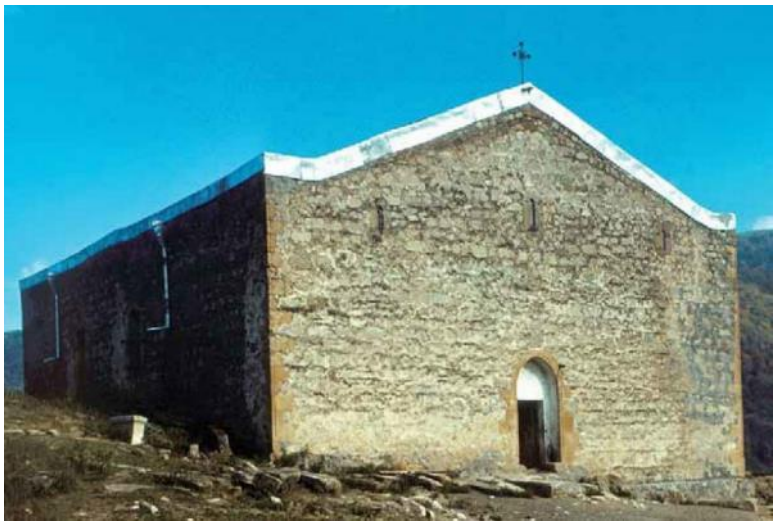

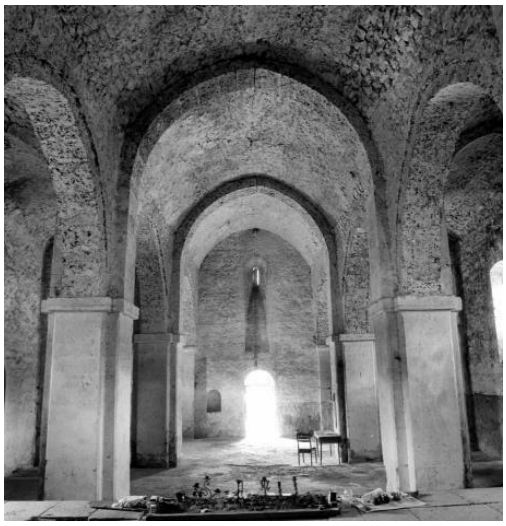

Gyulistan village, Shahumyan region, Artsakh. Surb Astvatzatzin (Holy Virgin). After occupation of the village by the Azerbaijani Army the church was blown up.

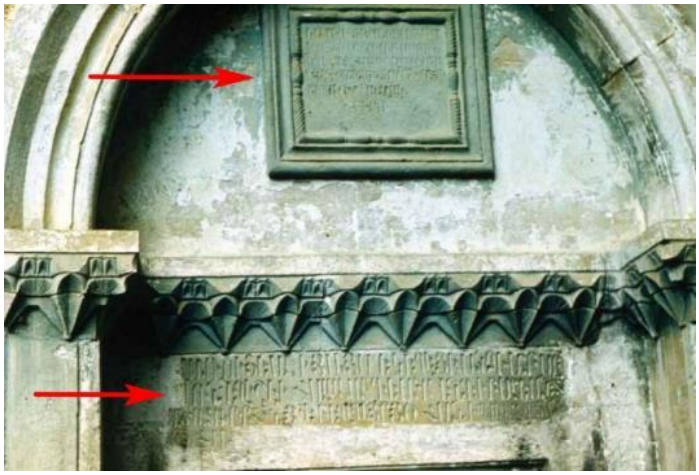

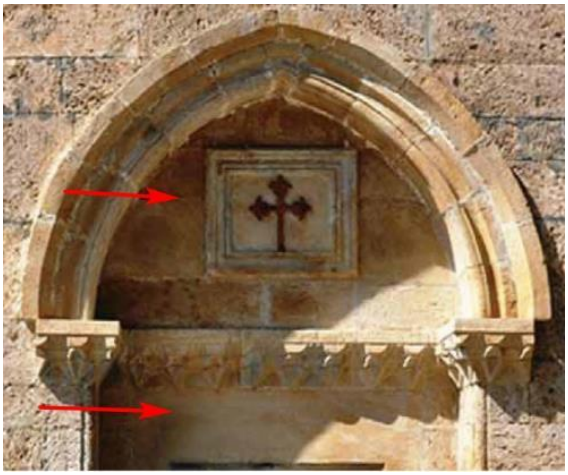

Nij village, Qabala (Kutkashe) region, Azerbaijan. St. Yeghishe (Elisha) Church and two inscriptions carved on its southern entrance tympanum in commemoration of its thorough restoration carried out by the efforts of Priest Astvatzatur Jodaniants in the 1840s (Photo of 1985). The inscriptions were completely scraped away during restoration work in the early 2000s.

Ganja (Gandzak) city. St. Hovhannes (St. John the Baptist) Church. Inscriptions of 1633 and 1643 were deliberately scraped away in 2007. The Church **was** turned into a chamber music hall.

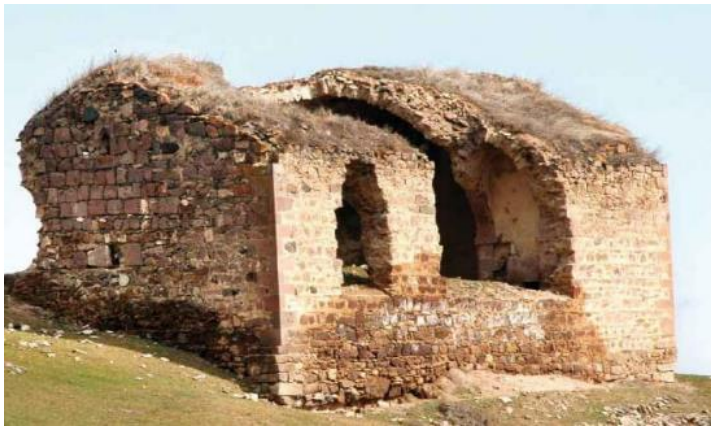

Azat (Suluk) village, Shahumyan region, Artsakh. Surb Hovhannes (John) Church. After occupation of the village by the Azerbaijani Army the church was blown up.

Bridge of Lalazar, Kashatagh region, Artsakh. The double-span bridge was built over the river Vorotan in 1867 by means of Simeon Lalazar. The building inscription of the bridge in Armenian was deliberately scraped.

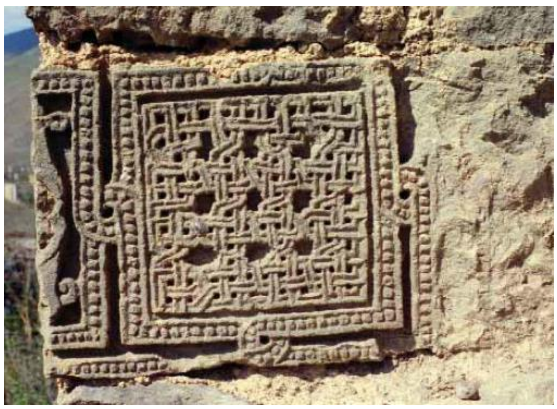

Tzar village, Shahumyan region, Artsakh. Fragments of St. Sargis Church and Mother Church of the village, destroyed in the 1950s, were used as building materials for the construction of a local Azerbaijani school.

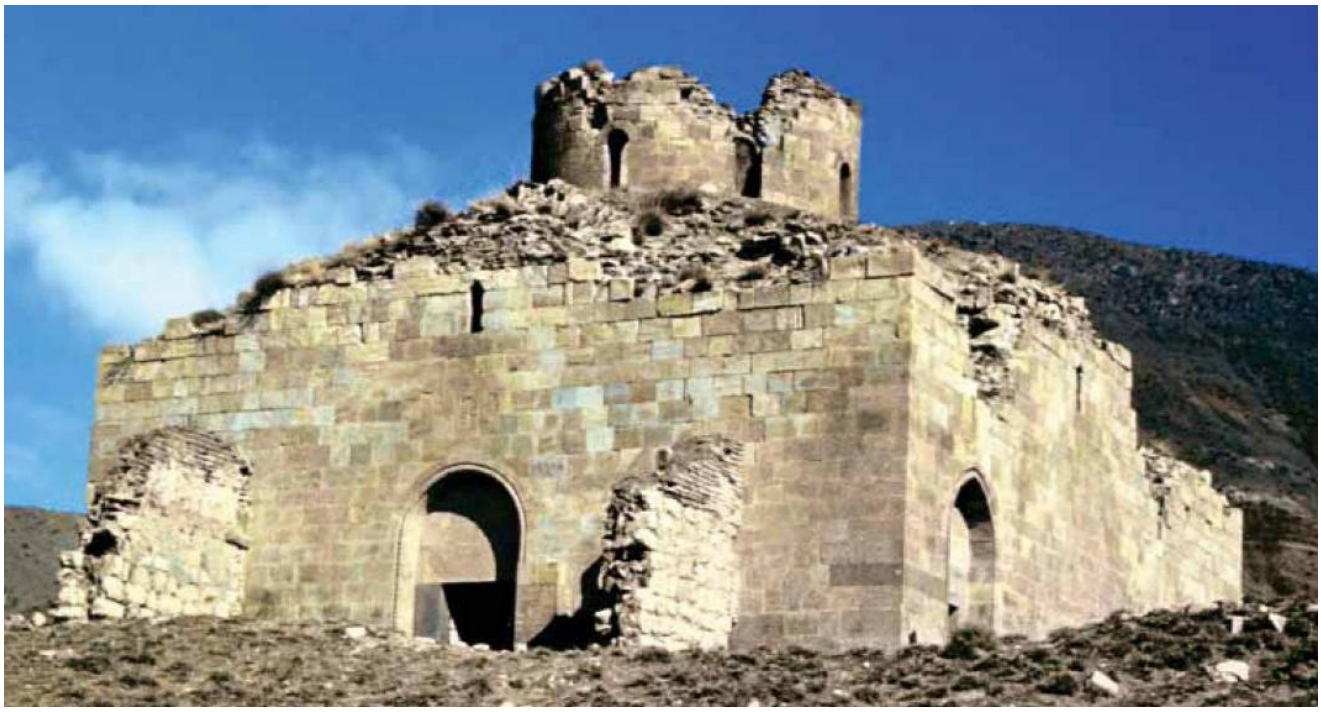

Badamly (Otzop) village, Nakhijevan. The monastery of St. Astvatsatsin (Holy Virgin) with a dome church (photo: 1980s). It was marked on the map of the USSR Armed Forces General Headquarter. The monastery was destroyed to its foundations, as evidenced by satellite image (Google Earth, 2016) of the site of the monastery.

Nakhijevan city. St. Gevorg (George) Church marked on the map of the USSR Armed Forces General Headquarter (1976). According to the satellite image of Google Earth of 2008 the church does not exist anymore.

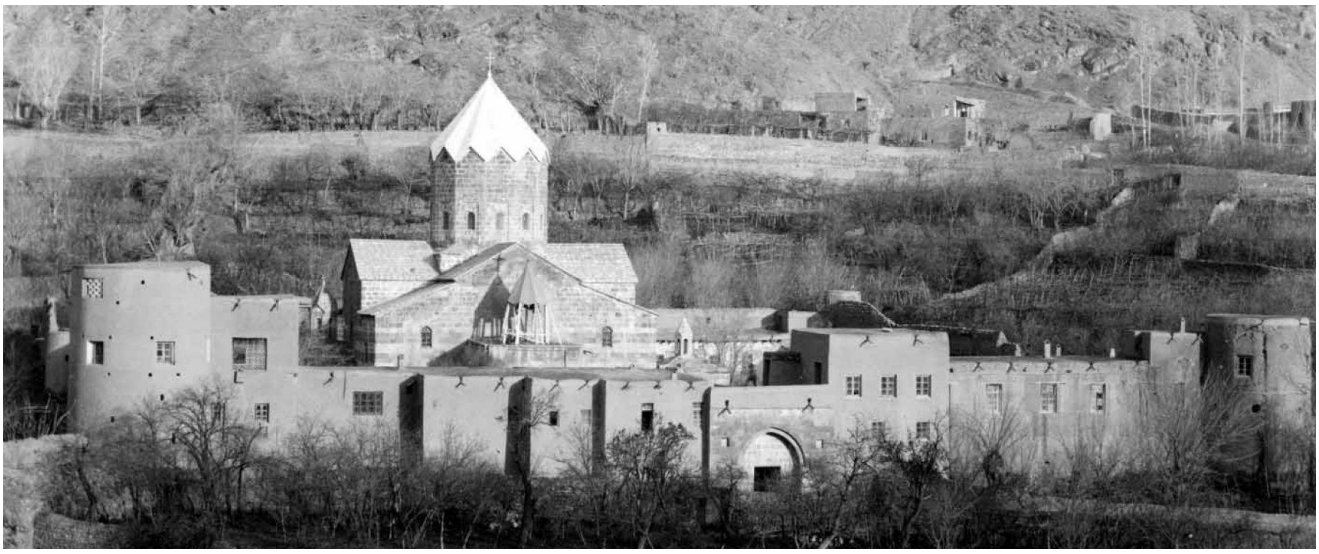

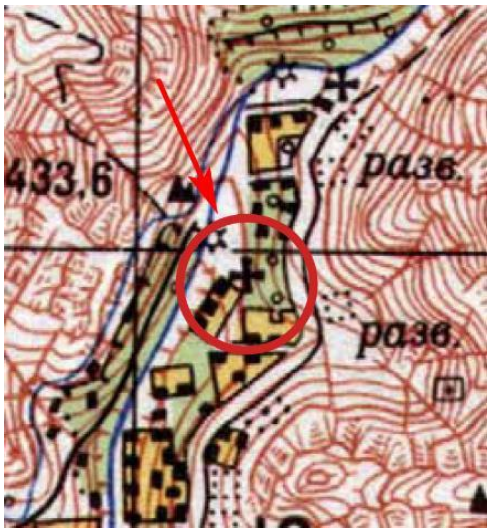

Agulis village, Nakhijevan. St. Tovma (Thomas the Apostle) Monastery (photo of 1900-1910s) marked on the map of the USSR Armed Forces General Headquarter (1976). In the late 1990s, the monastery was completely destroyed, and in its place a mosque was built, as evidenced by satellite image Google Earth of 2011 and 2016.

Old Jugha, Nakhijevan. The historic cemetery with nearly 3,000 medieval khachkars (crosstones).

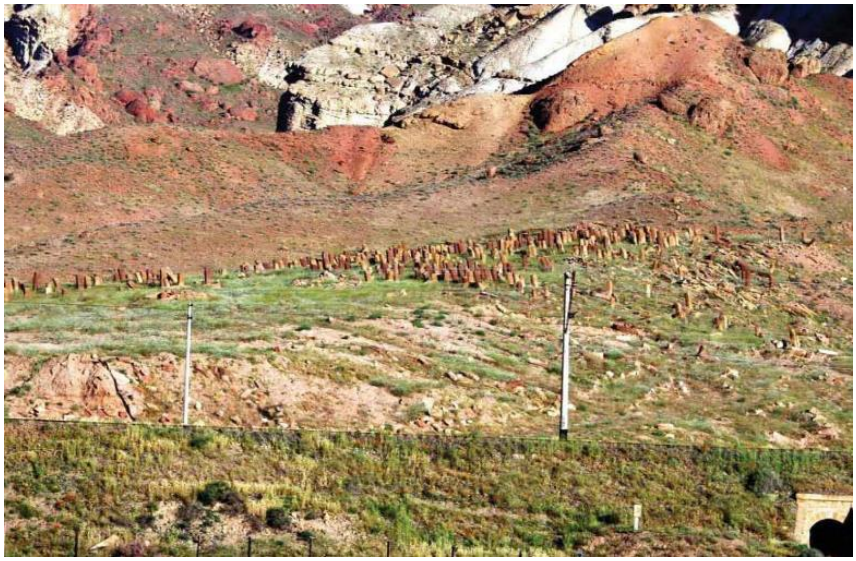

The destruction of the medieval khachkars (crosstones) of the Jugha cemetery started in the Soviet period. They were broken to pieces and used as building material. The destruction of khachkars (crosstones) continued in 1998 with renewed vigor and was completed in 2005. In 2006 the territory of the cemetery was turned into a military shooting range.

Source: "Azerbaijan out of Civilization" http://www.raa-am.com/raa/pdf_files/174.pdf